🎓مشروع إتقان الأربعين: ٢٠٠ سؤال وجواب من شرح ابن عثيمين

🏷️الجزء الأول: الأحاديث(1- 10)

1️⃣ الحديث الأول: إنما الأعمال بالنيات

س١: ما هو الفرق بين نية العمل ونية المعمول له؟
ج :نية العمل: هي تمييز العبادات عن بعضها (كالظهر عن العصر) أو تمييز العبادة عن العادة (كالغسل للتبرد عن غسل الجنابة)، ويبحثها الفقهاء.
نية المعمول له: هي الإخلاص (هل العمل لله أم لغيره؟)، ويبحثها أهل التوحيد والسلوك.

س٢: ما حكم التلفظ بالنية (قول: نويت أن أصلي...)؟
ج :يرى الشيخ ابن عثيمين أن التلفظ بالنية **بدعة**، لأن النبي ﷺ لم يفعله ولا أصحابه، ومحل النية القلب. (يستثنى من ذلك التلفظ بالإهلال في الحج والعمرة).

س٣: ما معنى "فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله"؟
ج :أي نيةً وقصداً (إلى الله)، واتباعاً واقتداءً (لرسوله).

س٤: هل يؤجر الإنسان على المباحات (كالأكل والنوم)؟
ج :نعم، بشرط أن ينوي بها التقوي على طاعة الله، فتتحول العادة إلى عبادة بالنية.

س٥: في قوله "إنما الأعمال بالنيات"، هل "الأعمال" تشمل أعمال القلوب؟
ج :نعم، تشمل أعمال الجوارح وأعمال القلوب (كالتوكل والخوف).

2️⃣ الحديث الثاني: حديث جبريل (مراتب الدين)

س٦: لماذا جلس جبريل عليه السلام واضعاً كفيه على فخذي النبي ﷺ؟
ج :هذه جلسة المتعلم المؤدب، ليعلم الصحابة أدب طالب العلم مع العالم.

س٧: ما الفرق بين الإسلام والإيمان إذا اجتمعا في سياق واحد؟
ج :إذا اجتمعا افترقا: فيكون "الإسلام" للأعمال الظاهرة (الجوارح)، و"الإيمان" للأعمال الباطنة (القلب). وإذا افترقا (ذُكر أحدهما فقط) شمل الآخر.

س٨: ما معنى "أن تؤمن بالقدر خيره وشره"؟
ج :أن تؤمن بأن كل ما يقع في الكون هو بتقدير الله، سواء كان خيراً (يسرك) أو شراً (يسوؤك)، مع الاعتقاد أن الشر ليس في فعل الله بل في المفعولات.

س٩: ما هو الإحسان كما عرفه النبي ﷺ؟
ج :أن تعبد الله كأنك تراه (عبادة طلب وشوق)، فإن لم تكن تراه فإنه يراك (عبادة هرب وخوف).

س١٠: ما هي "أماراتها" في قوله "فأخبرني عن أماراتها"؟
ج :أي علامات الساعة الصغرى التي تسبق قيامها.

س١١: ما معنى "أن تلد الأمة ربتها"؟
ج :فسرها الشيخ بمعنيين: كثرة العقوق (فيعامل البنت أمها كأنها سيدة تأمرها)، أو كثرة السراري (فيأتي الرجل من الجارية ببنت تكون حرة وسيدة لأمها المملوكة).

س١٢: من هم "الحفاة العراة العالة"؟
ج :هم الفقراء من أهل البادية الذين لا يملكون نعالاً ولا ثياباً فاخرة، وتغير حالهم إلى الغنى والتطاول في البنيان، وهذا من علامات الساعة الواقعة.

---

3 الحديث الثالث: أركان الإسلام

س١٣: لماذا قدم النبي ﷺ الحج وأخره في بعض الروايات؟
ج :الترتيب الذكري لا يقتضي الترتيب في الأهمية دائماً، ولكن الحج أُخر لأنه لا يجب إلا مرة واحدة في العمر وبشرط الاستطاعة.

س١٤: ما معنى "إقام الصلاة"؟
ج :ليس مجرد أدائها، بل الإتيان بها بشروطها وأركانها وواجباتها وخشوعها.

س١٥: هل يكفر تارك الصلاة عند الشيخ ابن عثيمين؟
ج :نعم، يرى الشيخ أن تارك الصلاة تهاوناً وكسلاً يكفر كفراً مخرجاً من الملة، استناداً للأدلة والنصوص.

---

4 الحديث الرابع: مراحل خلق الإنسان

س١٦: متى تُنفخ الروح في الجنين؟
ج :بعد مرور أربعة أشهر (١٢٠ يوماً).

س١٧: ما حكم إسقاط الجنين قبل نفخ الروح وبعدها؟
ج:

- قبل نفخ الروح: محرم إلا لضرورة قصوى.
- بعد نفخ الروح: محرم قطعاً ويعتبر قتلاً للنفس، ولا يجوز إلا إذا كان بقاؤه سبباً محققاً لموت الأم (حفاظاً على النفس المتيقنة).

س١٨: كيف نجمع بين حديث "يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار.." وبين عدل الله؟
ج :المعنى أن هذا الرجل يعمل بعمل أهل الجنة "فيما يبدو للناس" (كما في رواية أخرى)، ولكن في باطنه دسيسة سوء أو نية فاسدة، فتغلب عليه عند الخاتمة. فالله لا يظلم عبداً صادقاً.

س١٩: ما هي الكلمات الأربع التي يكتبها الملك؟
ج :رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد.

---

5 الحديث الخامس: النهي عن الابتداع

س٢٠: ما الفرق بين "من أحدث" و "من عمل" في روايات الحديث؟
ج:

- "من أحدث": تشمل المبتدع الذي أنشأ البدعة.
- "من عمل": تشمل المقلد الذي تبع غيره في البدعة، فكلاهما عملهما مردود.

س٢١: ما معنى "مردود"؟

ج :أي باطل وغير مقبول عند الله، وزر عليه لا أجر له.

س٢٢: متى يكون العمل موافقاً للشرع؟ (شروط المتابعة الستة)

ج :يجب أن يوافق الشرع في: السبب، الجنس، القدر، الكيفية، الزمان، والمكان.

---

6 الحديث السادس: الحلال بين والحرام بين

س٢٣: ما هي المشتبهات؟

ج :هي الأمور التي تتردد بين الحلال والحرام، فلا يتضح حكمها لكثير من الناس (لا للراسخين في العلم).

س٢٤: ما حكم الوقوع في الشبهات؟

ج :الوقوع فيها يجر إلى الحرام (كالراعي حول الحمى)، ومن تركها فقد استبرأ لدينه وعرضه.

س٢٥: لماذا سمي القلب "مضغة"؟

ج :لأنه بمقدار ما يمضغ في الفم لصغره، ومع ذلك هو ملك الأعضاء ومصدر صلاح الجسد أو فساده.

س٢٦: ما العلاقة بين صلاح القلب وصلاح الجوارح؟

ج :تلازم تام؛ إذا صلح القلب (بالإخلاص والتقوى) صلحت الجوارح (بالطاعة)، وإذا فسد القلب فسد العمل. فلا يصح قول من يعصي الله ويقول "الإيمان في القلب" دون عمل.

---

7 الحديث السابع: الدين النصيحة

س٢٧: ما معنى النصيحة لله؟

ج :الإيمان به، ونفي الشريك عنه، ووصفه بصفات الكمال، والقيام بطاعته واجتناب معصيته.

س٢٨: ما معنى النصيحة لكتابه؟
ج :الإيمان بأنه كلام الله، وتلاوته حق تلاوته، وتدبره، والعمل بما فيه، والدفاع عنه.

س٢٩: كيف تكون النصيحة لأئمة المسلمين؟
ج :معاونتهم على الحق، وطاعتهم في غير معصية، وتنبيههم برفق ولطف، وعدم تهييج الناس عليهم (الخروج المعنوي).

س٣٠: هل النصيحة تقتضي التشهير بالمنصوح؟
ج :لا، النصيحة تكون سراً لتزين المنصوح، أما التشهير فهو فضيحة وتنفير.

---

8 الحديث الثامن: حرمة المسلم

س٣١: ما هي "العواصم" من القتل في الحديث؟
ج :أن يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة.

س٣٢: ما معنى "وحسابهم على الله"؟
ج :أي أننا نحكم بالظاهر، فمن أظهر الإسلام عصم دمه وماله، وأما سريرته (هل هو منافق أم صادق) فموكلها إلى الله في الآخرة.

س٣٣: هل يقاتل تارك الزكاة؟
ج :نعم، إذا كانو جماعة ذات شوكة يقاتلون حتى يؤدوها، كما فعل أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

---

9 الحديث التاسع: التكليف حسب الاستطاعة

س٣٤: ما هي القاعدة الأصولية المستنبطة من "فأتوا منه ما استطعتم"؟
ج :قاعدة "لا واجب مع العجز"، و "الميسور لا يسقط بالمعسور."

س٣٥: لماذا شدد النبي ﷺ في النهي ("ما نهيتكم عنه فاجتنبوه") وتساهل في الأمر ("فأتوا منه ما استطعتم")؟
ج :لأن الترك (الاجتناب) كف للنفس وهو مقدور عليه للجميع، أما الفعل (الأمر) فيحتاج إلى طاقة بدنية ومالية قد يعجز عنها البعض.

س٣٦: ما سبب هلاك الأمم السابقة المذكور في الحديث؟
ج :كثرة مسائلهم (التعنت في السؤال) واختلافهم على أنبيائهم.

🔟 1الحديث العاشر: طيب المطعم وإجابة الدعاء

س٣٧: ما معنى "إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً"؟
ج :طيب في ذاته وصفاته وأفعاله، منزه عن النقائص، ولا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصاً صواباً، ولا من الأموال إلا ما كان حلالاً.

س٣٨: ما أثر أكل الحرام على الدعاء؟
ج :أكل الحرام من أعظم موانع إجابة الدعاء، كما في قوله ﷺ: "فأنى يستجاب لذلك؟."

س٣٩: ذكر الشيخ في شرحه أسباباً لإجابة الدعاء توفرت في الرجل، ما هي؟
ج 1. :إطالة السفر (السفر مظنة إجابة). ٢. التبذل (أشعث أغبر) دلالة على الافتقار. ٣. رفع اليدين إلى السماء. ٤. الإلحاح باسم الربوبية (يا رب يا رب). ومع ذلك رُد دعاؤه بسبب مطعمه.

س٤٠: هل يستجاب للكافر إذا دعا؟
ج :قد يستجيب الله له استدراجاً أو إقامة للحجة، أو عدلاً في الدنيا، لكن لا ثواب له في الآخرة.

🌟أسئلة إضافية عامة في المنهجية (من ٤١-٥٠)

س٤١: كيف يتعامل المسلم مع النصوص التي ظاهرها التعارض؟
ج :يجمع بينها، فإن لم يستطع بحث عن الناسخ والمنسوخ، فإن لم يعلم فالترجيح، ولا يوجد تعارض حقيقي في النصوص الشرعية الثابتة.

س٤٢: ما حكم من أنكر معلوماً من الدين بالضرورة؟
ج :يكفر (كإنكار وجوب الصلاة أو حرمة الزنا)، إلا إذا كان حديث عهد بإسلام أو يعيش في بادية بعيدة يجهل فيها الأحكام.

س٤٣: ما هي البدعة الإضافية؟
ج :هي العمل الذي أصله مشروع، لكن وصفه أو كيفيته مبتدعة (مثل الذكر الجماعي بصوت واحد).

س٤٤: هل يجوز الخروج على الحاكم الفاسق عند ابن عثيمين؟
ج :لا يجوز إلا إذا رأينا كفراً بواحاً عندنا فيه من الله برهان، وبشرط القدرة وعدم ترتب مفسدة أعظم (كالفوضى وسفك الدماء).

س٤٥: ما معنى "الورع"؟
ج :ترك ما يضر في الآخرة (ويشمل ترك الحرام والمشتبهات).

س٤٦: ما معنى "الزهد"؟
ج :ترك ما لا ينفع في الآخرة (ويشمل فضول المباحات). فالزهد أعلى مرتبة من الورع.

س٤٧: هل النية تحول المعصية إلى طاعة؟
ج :لا أبداً، النية الصالحة لا تصلح العمل الفاسد. (مثال: من يسرق ليتصدق).

س٤٨: ما حكم السؤال عن "الحكمة" في أوامر الله؟
ج :جائز إذا كان للاطمئنان وزيادة العلم، ومحرم إذا كان للاعتراض أو تعليق التنفيذ على معرفة السبب.

س٤٩: كيف يجمع المسلم بين الخوف والرجاء؟
ج :قال الشيخ: ينبغي أن يغلب الخوف في حال الصحة (ليرتدع عن المعصية)، ويغلب الرجاء في حال المرض والاحتضار (ليحسن الظن بالله).

س٥٠: ما هي أهم ثمرة لدراسة الأربعين النووية؟
ج :تكوين "الملكة الفقهية" وفهم القواعد الكلية التي ينبني عليها الإسلام، مما يجعل المسلم بصيراً بدينه في معظم شؤون حياته.

🎓مشروع إتقان الأربعين: ٢٠٠ سؤال وجواب من شرح ابن عثيمين

🏷️الجزء الثاني: الأحاديث(20 -11)

---

1 1 الحديث الحادي عشر: الورع وترك الشبهات

(دع ما يريبك إلى ما لا يريبك)

س٥١: ما هي القاعدة النفسية العظيمة التي يؤسسها هذا الحديث؟
ج :قاعدة **"الطمأنينة** ."فالمؤمن يبحث عما يريح قلبه، والشك يولد القلق والاضطراب، واليقين يورث السكينة.

س٥٢: هل كل شك يُعتبر "ريبة" يجب تركها؟
ج :لا، الشيخ ابن عثيمين يفرق بين:

١. **الشك المستند إلى دليل أو قرينة** :هذا هو الورع المطلوب تركه.
٢. **الشك الوهمي (الوسواس)** :هذا يجب طرحه وعدم الالتفات إليه (مثل الشك في الطهارة بلا سبب).

س٥٣: هل يجوز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال عند الشيخ؟
ج :يرى الشيخ جواز ذلك بشروط ثلاثة: ١. ألا يكون الضعف شديداً. ٢. أن يندرج تحت أصل عام. ٣. ألا يعتقد ثبوته عن النبي ﷺ (بل يقول "رُوي").

س٥٤: كيف يطبق التاجر هذا الحديث؟
ج :إذا شك في مصدر سلعة أو في حلية معاملة مالية، فالأولى له تركها ليطيب كسبه، "فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه."

---

2 1 الحديث الثاني عشر: الاشتغال بما يفيد

(من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)

س٥٥: ما ضابط "ما لا يعنيه"؟ هل هو متروك لهوى الشخص؟
ج :الضابط هو **الشرع** .فما لا يعنيك هو ما لا تتعلق به ضرورة دينية أو دنيوية لك. (أما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو "يعنيك" شرعاً ولا يعتبر تطفلاً).

س٥٦: ما أثر هذا الحديث على استثمار الوقت؟
ج :هو أعظم قاعدة في حفظ الوقت؛ لأن الإنسان إذا ترك ما لا يعنيه (من

فضول الكلام، والنظر، ومتابعة أخبار الناس)، توفر له وقت طويل للبناء والإنتاج.

س٥٧: هل يدخل في "ما لا يعنيه" سؤال المريض عن مرضه؟
ج :نعم، إذا كان السؤال محرجاً أو دقيقاً لا فائدة للمتكلم منه، فقد يؤذي المريض. الأدب هو الدعاء له والسؤال العام عن حاله.

---

13 الحديث الثالث عشر: كمال الإيمان (الأخوة)

)لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه(

س٥٨: هل نفي الإيمان هنا (لا يؤمن) يعني الكفر؟
ج :لا، عند أهل السنة هذا نفي لـ **"كمال الإيمان الواجب"**، وليس نفي لأصل الإيمان. فمن لم يحب الخير لأخيه إيمانه ناقص، لكنه ليس كافراً.

س٥٩: هل يشمل الحديث محبة الخير للكافر؟
ج :قال الشيخ: نعم، تحب له أن يهديه الله للإسلام كما هداك، وأن يُعافى من الأذى، لأن هذا من باب الرحمة العامة والدعوة.

س٦٠: ما حكم المنافسة في الخيرات (أن أحب أن أكون أفضل من غيري)؟
ج :جائزة (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون)، بشرط ألا تتمنى زوال النعمة عن أخيك (الحسد)، بل تتمنى أن تكون مثله أو خيراً منه مع بقاء النعمة له.

س٦١: كيف يطبق هذا الحديث في "البيع والشراء"؟
ج :ألا تبيع لأخيك سلعة معيبة وأنت لا ترضاها لنفسك، وألا تغليه في السعر، وأن تنصحه إذا اشترى.

---

14 الحديث الرابع عشر: حرمة دم المسلم

)لا يحل دم امرئ مسلم... إلا بإحدى ثلاث(

س٦٢: ما هي الحالات الثلاث التي تبيح دم المسلم؟
ج:

١. **الثيب الزاني** :المحصن المتزوج الذي زنا).

٢. **النفس بالنفس**) :القصاص من القاتل عمداً.(

٣. **التارك لدينه المفارق للجماعة**) :المرتد.(

س٦٣: من الذي له حق تنفيذ القتل في هذه الحالات؟
ج :ولي الأمر فقط (الحاكم أو نائبه) .ولا يجوز للأفراد تطبيق الحدود بأنفسهم، وإلا عمت الفوضى وسفكت الدماء بغير حق.

س٦٤: لماذا فرق الشرع في عقوبة الزنا بين البكر (يجلد) والثيب (يرجم)؟
ج :لأن الثيب (المتزوج) قد ذاق حلاوة الحلال وأحصنه الله، فجريمته أشنع وأقبح لانتهاكه حرمة النعمة، فكانت عقوبته التغليظ.

س٦٥: هل يُقتل المسلم بالكافر؟
ج :لا، لحديث "لا يُقتل مسلم بكافر". دم المسلم أعلى وأشرف عند الله.

---

5 1 الحديث الخامس عشر: إكرام الجار والضيف

)من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت(

س٦٦: ما العلاقة بين الإيمان بالله واليوم الآخر وبين هذه الآداب؟
ج :الإيمان هو الدافع (المحرك) لهذه الأعمال، فالمؤمن يعلم أنه سيحاسب في "اليوم الآخر" على كل كلمة وأذية، فيحجزه إيمانه عن الشر.

س٦٧: ما هي مراتب الكلام الثلاثة؟
ج:

١. **خير**) :ذكر، نصيحة، علم <-(مأمور به.

٢. **شر**) :غيبة، كذب، سب <-(مأمور بالصمت عنه.

٣. **لغو**) :كلام مباح لا فائدة فيه <-(الأولى تركه حفظاً للوقت.

س٦٨: إلى أي حد يمتد حق الجوار؟
ج :يشمل: كف الأذى عنه، وبذل الندى (الخير) له، وتحمل أذاه. والجار القريب له حقان (إسلام وجوار)، والقريب النسيب له ثلاثة (إسلام وجوار وقرابة).

س٦٩: ما هي مدة الضيافة الواجبة والمستحبة؟

ج:

- **جائزة الضيف** :(يوم وليلة) يجب فيها الإكرام والتكلف له بأفضل الطعام.
- **الضيافة** :(ثلاثة أيام) ما بعد اليوم الأول يأكل مما يأكل أهل البيت.
- **صدقة** :ما زاد عن ثلاثة أيام.

---

16 الحديث السادس عشر: النهي عن الغضب

(لا تغضب)

س٧٠: الغضب غريزة فطرية، فكيف ينهى النبي ﷺ عنه؟

ج :النهي يتوجه إلى أمرين:

١. **تجنب أسباب الغضب** :(لا تعرض نفسك لما يثيرك).
٢. **عدم تنفيذ مقتضى الغضب** :(إذا غضبت فلا تنفذ ما يأمرك به غضبك من ضرب أو سب، بل جاهد نفسك).

س٧١: ما هي الأدوية الشرعية لعلاج الغضب؟

ج :الاستعاذة بالله من الشيطان، السكوت، تغيير الوضعية (الجلوس أو الاضطجاع)، والوضوء (لأن الغضب نار والماء يطفئها).

س٧٢: هل هناك غضب محمود؟

ج :نعم، **الغضب لله** ولحرمات الشرع إذا انتهكت، وهذا من كمال الإيمان (كغضب النبي ﷺ حين رأى النخامة في القبلة).

س٧٣: ما أثر الغضب على الطلاق عند الشيخ؟

ج :إذا كان الغضب "مُغلقاً" (أفقد الإنسان وعيه أو سيطرته التامة بحيث لا يعي ما يقول)، فلا يقع طلاقه. أما الغضب العادي فيقع.

---

17 الحديث السابع عشر: الإحسان في كل شيء

(إن الله كتب الإحسان على كل شيء)

س٧٤: ما معنى "كتب" هنا؟

ج :أي أوجب وقدر شرعاً. فالإحسان واجب في الفرائض، ومستحب في النوافل.

س٧٥: كيف يكون الإحسان في "القتل" (القصاص)؟

ج :أن تزهق الروح بأسرع وأسهل طريقة، فلا يمثل بالجثة، ولا يعذب قبل القتل.

س٧٦: كيف يكون الإحسان في "الذبح"؟

ج:

١. حد الشفرة (السكين).

٢. إراحة الذبيحة (ألا تذبح أخرى أمامها، وألا تحد السكين أمامها).

٣. الإسراع في قطع الودجين والحلقوم.

س٧٧: ما حكم استخدام الصعق الكهربائي للحيوانات قبل الذبح؟

ج :يرى الشيخ: إذا كان الصعق يدوخها فقط لتسهيل ذبحها ولا يقتلها، فلا بأس به (إحسان). أما إذا كان يقتلها (تخرج الروح بالصعق) فهي ميتة حرام أكلها.

س٧٨: هل الإحسان يشمل الجمادات؟

ج :نعم، التعامل مع الممتلكات برفق وصيانتها وعدم إتلافها عبثاً هو من الإحسان.

---

8 1 الحديث الثامن عشر: التقوى والخلق الحسن

(اتق الله حيثما كنت)...

س٧٩: ما هو تعريف التقوى الموجز؟

ج" :أن تتخذ وقاية من عذاب الله بفعل أوامره واجتناب نواهيه."

س٨٠: لماذا قال "حيثما كنت"؟

ج :لأن كثيراً من الناس يتقون الله في العلانية (حياءً من الناس)، ويفجرون في السر. فالتقوى الحقيقية هي مراقبة الله في الخلوة.

س٨١: ما معنى "وأتبع السيئة الحسنة تمحها"؟

ج :أن الحسنات يذهبن السيئات. إذا أذنبت فبادر بعمل صالح (استغفار، صدقة، صلاة) ليكون كفارة للذنب.

س٨٢: هل الحسنات تمحو الكبائر؟

ج :جمهور العلماء والشيخ ابن عثيمين يرون أن **الكبائر لا بد لها من توبة خاصة**، أما الأعمال الصالحة العامة (كالوضوء والصلاة) فتمحو الصغائر.

س٨٣: لماذا خص النبي ﷺ "حسن الخلق" بالذكر مع أنه من التقوى؟

ج :لأهميته ولأن بعض "المتدينين" قد يقصرون فيه. فالتقوى (علاقة مع الله)، وحسن الخلق (علاقة مع الناس). والكمال بالجمع بينهما.

---

19 الحديث التاسع عشر: وصايا لابن عباس

)يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك(...

س٨٤: كيف "يحفظ العبد ربه"؟

ج :بحفظ حدوده وشريعته، وعدم تعديها، والقيام بحقوقه.

س٨٥: ما هو جزاء "حفظ الله" في الدنيا؟

ج :يحفظ الله العبد في دينه (من الشبهات والشهوات) وفي دنياه (في بدنه وماله وأهله)، وحتى يحفظ ذريته من بعده (وكان أبوهما صالحاً).

س٨٦: ما معنى "تعرف إلى الله في الرخاء"؟

ج :أي داوم على الطاعة وقت الصحة والغنى والأمن، ليكون لك رصيد عند الله.

س٨٧: ما هي ثمرة هذه المعرفة وقت "الشدة"؟

ج :أن يوفقك الله للصبر، أو يفرج عنك الكربة، أو يثبتك فلا تجزع ولا تكفر (كما حصل ليونس عليه السلام في بطن الحوت).

س٨٨: "رفعت الأقلام وجفت الصحف".. هل يعني هذا ترك العمل؟

ج :لا، بل يعني الطمأنينة بأن المقدر كائن، ولكننا مأمورون بالأخذ بالأسباب لأننا لا نعلم ما كُتب لنا. "اعملوا فكل ميسر لما خلق له."

س٨٩: كيف نجمع بين "استعن بالله" وبين الاستعانة بالناس؟
ج :الاستعانة بالناس فيما يقدرون عليه (كحمل متاع) جائزة. أما الاستعانة بالله فهي استعانة تفويض وتوكل واعتماد قلبي كامل لا تكون إلا لله.

س٩٠: ما معنى "النصر مع الصبر"؟
ج :أن النصر لا يأتي إلا لمن يصبر على ألم الجهاد، أو ألم الطاعة، أو ألم البلاء. ومن استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه.

---

2 0 الحديث العشرون: الحياء

(إذا لم تستح فاصنع ما شئت)

س٩١: ما هو الحياء؟
ج :خُلق يبعث على فعل الجميل وترك القبيح.

س٩٢: للحديث تفسيران مشهوران عند العلماء، ما هما؟
ج:

١. **معنى التهديد والوعيد** :(افعل ما شئت فإنك ستعاقب عليه)، كقوله تعالى: {اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ}.
٢. **معنى الإباحة** :(إذا كان الفعل لا يستحى منه لا شرعاً ولا عرفاً، فافعله ولا تتردد). والشيخ يرجح أن الحديث يحتمل المعنيين.

س٩٣: هل الحياء كله خير؟
ج :الحياء الشرعي كله خير. أما "الخجل" الذي يمنع صاحبه من طلب العلم أو قول الحق أو الأمر بالمعروف، فهذا **عجز ومذلة** وليس حياءً محموداً.

س٩٤: ما الفرق بين الحياء من الله والحياء من الناس؟
ج:

- الحياء من الناس: يمنع من فعل القبيح علانية.
- الحياء من الله: يمنع من فعل القبيح سراً وجهراً، وهو أعلى المراتب.

🌟أسئلة إضافية في الفوائد المنهجية(95-100)

س٩٥: ما حكم قول "فلان شهيد" عند ابن عثيمين؟
ج :لا يجوز الجزم لشخص بعينه أنه شهيد (إلا من شهد له النبي ﷺ)، بل نقول: "نرجو أن يكون شهيداً"، أو "قتيل في سبيل الله."

س٩٦: كيف يتعامل المسلم مع "القدر المؤلم"؟
ج :بالصبر أولاً (واجب)، ثم الرضا (مستحب)، ثم الشكر (أعلى المراتب: أن يشكر الله على البلاء لما يرجوه من تكفير الذنوب ورفعة الدرجات).

س٩٧: هل يجوز سب "الدهر" أو "الزمن"؟
ج :لا يجوز (مثل قول: يوم أسود)، لأن الله هو خالق الزمن ومصرفه، فسب الزمن يرجع إلى سبه سبحانه.

س٩٨: ما هي أهمية "العلم" في تطبيق هذه الأحاديث؟
ج :بدون علم، قد يفسد الإنسان وهو يظن أنه يصلح (كمن يغلو في الأمر بالمعروف بلا فقه، أو يوسوس في الطهارة بلا علم).

س٩٩: ما حكم الحلف بغير الله (كالحلف بالنبي أو الشرف)؟
ج :شرك أصغر، وهو محرم من كبائر الذنوب.

س١٠٠: ما العلاقة بين حديث (الدين النصيحة) وحديث (من حسن إسلام المرء)؟
ج :حديث النصيحة يدعوك للإصلاح العام والتفاعل مع المجتمع، وحديث (من حسن إسلام المرء) يضبط هذا التفاعل بحيث لا تتدخل فيما لا يعنيك. توازن دقيق بين "الإيجابية" و "التطفل."

🎓مشروع إتقان الأربعين: ٢٠٠ سؤال وجواب من شرح ابن عثيمين

🏷️الجزء الثالث: الأحاديث(21 -30)

1️⃣ 2️⃣ الحديث الحادي والعشرون: الاستقامة

)قل آمنت بالله ثم استقم(

س١٠١: لماذا اعتبر النبي ﷺ هذا الحديث من "جوامع الكلم"؟
ج :لأنه جمع الدين كله في كلمتين: "آمنت بالله" (عمل القلب والعقيدة)، و "استقم" (عمل الجوارح والطاعة).

س١٠٢: هل الاستقامة تكون بالجوارح فقط؟
ج :لا، أصل الاستقامة في **القلب** (على التوحيد)، فإذا استقام القلب استقامت الجوارح. ولا تصح استقامة الجوارح مع اعوجاج القلب.

س١٠٣: هل يمكن للعبد أن يحقق الاستقامة الكاملة دون خطأ؟
ج :غالباً لا، ولذلك قال الله تعالى: {فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ}، فذكر الاستغفار بعد الأمر بالاستقامة دلالة على وجود التقصير الحتمي.

س١٠٤: ما هو الخطر الذي يهدد الاستقامة؟
ج :الزيغ بعد الهدى. ولذلك كان أكثر دعاء النبي ﷺ: "يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك."

---

2 2 الحديث الثاني والعشرون: الطريق المختصر للجنة

(أرأيت إذا صليت المكتوبات... أأدخل الجنة؟)

س١٠٥: الرجل سأل عن "المكتوبات" فقط ولم يذكر السنن، فهل يدخل الجنة؟
ج :نعم، من أتى بالفرائض كاملة واجتنب المحرمات دخل الجنة. ولكن السنن هي "سياج" للفرائض وتكمل النقص فيها، فتركها مخاطرة.

س١٠٦: ما معنى "أحللت الحلال"؟
ج :أي اعتقدت حله وفعلته.

س١٠٧: ما معنى "حرمت الحرام"؟
ج :أي اعتقدت تحريمه واجتنبته. (لاحظ الفرق: الحلال يُفعل، والحرام يُجتنب).

س١٠٨: هل يدل الحديث على عدم وجوب الزكاة والحج (لأنه لم يذكرهما)؟
ج :لا، العلماء قالوا: إما أن السائل لم يفرض عليه الحج والزكاة بعد (لعدم

الاستطاعة أو الفقر)، أو أن الحديث كان قبل شرعيتهما، أو أن "المكتوبات" تشمل كل الواجبات.

---

3 2 الحديث الثالث والعشرون: جوامع الخير

(الطهور شطر الإيمان)...

س١٠٩: كيف يكون الطهور (الوضوء) شطر (نصف) الإيمان؟
ج :الإيمان تخلية (تطهر من الذنوب) وتحلية (فعل للطاعات). فالطهور هو التخلية والتنظيف، والصلاة وبقية الأعمال هي التحلية.

س١١٠: ما الفرق بين معنى "سبحان الله" و "الحمد لله"؟
ج:

- **سبحان الله** :تنزيه الله عن كل نقص وعيب.
- **الحمد لله** :وصف الله بكل كمال مع المحبة والتعظيم.
  لذلك غالباً ما يقترنان لتكتمل التنزيه والتعظيم.

س١١١: ما معنى "القرآن حجة لك أو عليك"؟
ج :لا يوجد موقف وسط.

- **حجة لك** :إذا قرأته وعملت به وصدقت أخباره.
- **حجة عليك** :إذا أعرضت عنه أو قرأته ولم تعمل به.

س١١٢: اشرح عبارة "كل الناس يغدو فبائع نفسه..."؟
ج :كل إنسان يسعى في يومه (يغدو).

- فمن أطاع الله: باع نفسه لله، فأعتقها من النار.
- ومن عصى الله: باع نفسه للشيطان والهوى، فأوبقها (أهلكها).

---

4 2 الحديث الرابع والعشرون: تحريم الظلم (حديث قدسي)

(يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي)...

س١١٣: هل الظلم مستحيل على الله أم ممتنع؟
ج :هو **ممكن عقلاً لكنه ممتنع شرعاً وكمالاً** .الله قادر على أن يظلم (يضع الشيء في غير موضعه) لكنه لكمال عدله ورحمته "حرمه على نفسه". فلو كان غير قادر على الظلم لما كان لمدح نفسه بالعدل معنى.

س١١٤: ما هي أنواع الظلم الثلاثة؟
ج:

١. **ظلم الإنسان لربه** :(الشرك) وهو أعظم الظلم.
٢. **ظلم الإنسان لنفسه)** :بالمعاصي.(
٣. **ظلم الإنسان لغيره)** :التعدي على الحقوق.(

س١١٥: ما دلالة تكرار "يا عبادي" في الحديث؟
ج :التلطف والتحبيب، وبيان أن الخلق كلهم مفتقرون إلى الله، فهو الرب وهم العبيد.

س١١٦: "يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته".. هل هذا ينافي السعي للرزق؟
ج :لا، السعي سبب، والمسبب هو الله. فالطعام لا يخلق في بيتك، والزرع لا ينبت إلا بأمر الله. فالعبد يسعى وقلبه معلق بالرازق لا بالسبب.

س١١٧: ما معنى "لو أن أولكم وآخركم... كانوا على أتقى قلب رجل.. ما زاد ذلك في ملكي"؟
ج :بيان لغنى الله المطلق. فطاعة الطائعين لا تنفعه، ومعصية العاصين لا تضره، وإنما نفعها وضررها يعود على العباد أنفسهم.

س١١٨: "إنما هي أعمالكم أحصيها لكم".. ما أثر هذه الجملة تربوياً؟
ج :توجب على العبد المراقبة الدقيقة، فكل حركة وسكنة مسجلة بدقة متناهية، وسوف توفى له يوم القيامة.

---

5 2 الحديث الخامس والعشرون: فضل الذكر للفقراء

(ذهب أهل الدثور بالأجور)...

س١١٩: من هم "أهل الدثور"؟
ج :هم أصحاب الأموال الكثيرة.

س١٢٠: هل حسد الفقراءُ الأغنياءَ في هذا الحديث؟
ج :لا، هذا **غبطة** (تمني مثل النعمة دون زوالها) ومنافسة في الخير. هم حزنوا لفوات الأجر لا لأجل الدنيا.

س١٢١: ما هو المفهوم الواسع للصدقة الذي علمه النبي ﷺ للفقراء؟
ج :الصدقة ليست مالاً فقط. كل تسبيحة، وتكبيرة، وأمر بمعروف، ونهي عن منكر صدقة.

س١٢٢: كيف يكون في "بُضع أحدكم" (الجماع الحلال) صدقة؟
ج :سأل الصحابة متعجبين: أيأتي أحدنا شهوته وله أجر؟!
فقال ﷺ بالقياس العكسي: أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر؟ كذلك في الحلال له أجر (بنية إعفاف النفس والأهل).

س١٢٣: ماذا نستفيد من عودة الفقراء للنبي ﷺ بعد أن علم الأغنياء الذكر؟
ج :فضل العلم. الأغنياء لما علموا بفضل التسبيح فعلوه فزادوا على الفقراء (المال + الذكر). وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء، وعلى الفقير أن يرضى.

---

26 الحديث السادس والعشرون: زكاة المفاصل

(كل سُلامى من الناس عليه صدقة ...)

س١٢٤: ما هي "السُلامى"؟ وكم عددها؟
ج :هي المفاصل في جسم الإنسان. وعددها ٣٦٠ مفصلاً (كما في صحيح مسلم).

س١٢٥: لماذا تجب الصدقة عن كل مفصل يومياً؟
ج :شكراً لله على نعمة العافية وحرية الحركة. فلو تجمد مفصل واحد لتعطلت حياة الإنسان.

س١٢٦: هل هذه الصدقة واجبة أم مستحبة؟
ج :يرى الشيخ ابن عثيمين أنها **مستحبة** (من باب شكر النعم)، وليست واجبة كزكاة المال.

س١٢٧: ما هي الأعمال التي تجزئ عن هذه الصدقات الـ ٣٦٠؟
ج:

١. العدل بين اثنين.

٢. إعانة الرجل في دابته ومتاعه.

٣. الكلمة الطيبة.

٤. خطوات الصلاة.

٥. إماطة الأذى.

٦. **ويجزئ عن ذلك كله: ركعتان يركعهما من الضحى.**

س١٢٨: لماذا تكفي "ركعتا الضحى" عن كل هذه الصدقات؟
ج: لأن الصلاة عمل تشارك فيه جميع مفاصل الجسم (في القيام والركوع والسجود)، فكانت شكراً شاملاً للجسم كله.

---

7 2 الحديث السابع والعشرون: البر والإثم

(البر حسن الخلق)...

س١٢٩: ما هو "المقياس الداخلي" لمعرفة الإثم الذي ذكره الحديث؟
ج: "**ما حاك في صدرك**": أي تردد واضطرب، وكرهت أن يطلع عليه الناس (أهل الفضل والصلاح، لا الفسقة).

س١٣٠: هل كل اضطراب في الصدر دليل على الإثم؟
ج: بشرط أن يكون قلب المستفتي سليماً وعلى الفطرة. أما صاحب الهوى أو القلب الميت فقد يرتكب الكبائر ولا يحيك في صدره شيء.

س١٣١: "استفت قلبك وإن أفتاك الناس".. متى نعمل بهذه القاعدة؟
ج:

١. إذا كانت فتوى الناس مجرد رخص وتسهيلات لا دليل عليها.

٢. إذا كان المفتي ليس أهلاً للعلم.

أما إذا أفتى عالم راسخ بدليل شرعي، فلا عبرة بوسوسة القلب، بل يجب اتباع الدليل.

---

8 2 الحديث الثامن والعشرون: الوصية المودع

(أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة)...

س١٣٢: وصف العرباض الموعظة بأنها "ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب"، ما صفات الموعظة المؤثرة؟

ج :البلاغة، الإيجاز، اختيار الوقت المناسب، وأن تخرج من قلب صادق.

س١٣٣: لماذا قرن النبي ﷺ بين "تقوى الله" و "طاعة ولاة الأمر"؟

ج :لأن بالتقوى تصلح العلاقة مع الله، وبطاعة ولاة الأمر تصلح أحوال المجتمع والأمن. ولا دين إلا بجماعة، ولا جماعة إلا بإمارة، ولا إمارة إلا بطاعة.

س١٣٤: ما حكم طاعة ولي الأمر المتغلب (الذي أخذ الحكم بالسيف)؟

ج :تجب طاعته حقناً للدماء وحفظاً للأمن، ما لم يأمر بمعصية.

س١٣٥: "عضوا عليها بالنواجذ".. كناية عن ماذا؟

ج :شدة التمسك بالسنة، والخوف من فلتانها، لأن النواجذ (الأضراس الخلفية) أقوى في العض من القواطع.

س١٣٦: هل سنة الخلفاء الراشدين "تشريع مستقل"؟

ج :هي متبعة بأمر النبي ﷺ، وهم لا يأتون بعبادة جديدة تخالف النبي، بل هم أقرب الناس فهماً لسنته وتطبيقاً لروحه، وسنهم لبعض الأمور (كالأذان الثاني للجمعة) هو من باب المصالح المرسلة الموافقة لأصول الشرع.

س١٣٧: ما تعريف البدعة عند ابن عثيمين؟

ج" :التعبد لله بما لم يشرعه الله"، سواء في العقيدة أو الأقوال أو الأفعال. وكل بدعة ضلالة، ليس في الدين بدعة حسنة.

---

9 2 الحديث التاسع والعشرون: أبواب الخير

(ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه)...

س١٣٨: لماذا وصف الصلاة بأنها "عمود الدين"؟

ج :تشبيهاً بالخيمة التي لا تقوم إلا على عمود أوسط. فإذا سقط العمود سقطت الخيمة (الدين). وهذا دليل قوي لمن يُكفر تارك الصلاة.

س١٣٩: ما معنى "ذروة سنامه الجهاد"؟

ج :السنام هو أعلى ما في الجمل. والجهاد يعلي كلمة الله، وبه يظهر الإسلام ويقوى، فهو أعلى مراتب الدين.

س١٤٠: ما هو "حصائد الألسنة"؟

ج :هو جزاء الكلام المحرم. شبه الكلام بالزرع، والعقاب بالحصاد. ومعظم ذنوب الإنسان من لسانه (كذب، غيبة، نميمة، قذف، كفر).

س١٤١: "كف عليك هذا" (وأمسك بلسانه).. ما دلالة الفعل الحسي هنا؟

ج :النبي ﷺ لم يكتفِ بالقول، بل أمسك لسانه بيده تأكيداً وتعليماً عملياً لبيان خطورة هذا العضو الصغير.

س١٤٢: ما العلاقة بين الصوم و "الجُنة" (الوقاية)؟

ج :الصوم يكسر الشهوة في الدنيا فيقي من المعاصي، ويشفع للعبد في الآخرة فيقيه من النار.

---

0 3 الحديث الثلاثون: حدود الله

(إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها)...

س١٤٣: ما الفرق بين "فلا تعتدوها" و "فلا تقربوها" في الآيات والأحاديث؟

ج:

- **حدود الله (الأوامر)** :يقال فيها "فلا تعتدوها" (أي افعلها وقف عندها ولا تتجاوزها).
- **حدود الله (النواهي/المحرمات)** :يقال فيها "فلا تقربوها" (لأن القرب منها خطر).
  وفي هذا الحديث ذكر المحرمات فقال: "فلا تنتهكوها."

س١٤٤: "وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان".. ما المقصود بالمسكوت عنه؟

ج :هي الأمور التي لم يأتِ فيها نص بتحريم ولا إيجاب. وحكمها :**الإباحة (العفو)**.

س١٤٥: ما حكم البحث والتنقيب عن المسائل المسكوت عنها؟

ج" :فلا تبحثوا عنها". أي لا تتشددوا وتكثروا الأسئلة عما لم يُحرم، لأن كثرة السؤال قد تكون سبباً في التشديد (كما حدث لبني إسرائيل في البقرة).

س١٤٦: هل النسيان صفة نقص في حق البشر والله؟

ج:

- في حق البشر: نعم، نقص وضعف.
- في حق الله: منفي تماماً، {وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا}. فالله يعلم كل شيء، وسكوته عن شيء هو "عفو مقصود."

س١٤٧: ما هي القاعدة الأصولية المستنبطة من "سكت عن أشياء"؟

ج :قاعدة **"الأصل في الأشياء الإباحة "**(في العادات والمعاملات)، فلا يُحرم شيء إلا بدليل.

س١٤٨: كيف نجمع بين "فلا تضيعوها" (الفرائض) وبين التيسير؟

ج :عدم التضييع يعني الإتيان بها، والتيسير يكون في كيفية الأداء عند العجز (كالصلاة قاعداً للمريض). التيسير لا يعني الإلغاء.

س١٤٩: ما هي "حرمات الله"؟

ج :هي ما نهى عنه وزجر (الكبائر والصغائر). وانتهاكها يعني الوقوع فيها بلا مبالاة.

س١٥٠: هل يعتبر هذا الحديث قاعدة للدين؟

ج :نعم، قال العلماء: هذا الحديث وحده يكفي كمنهج حياة، لأنه حدد الواجبات، والمحرمات، والحدود، والمباحات (المسكوت عنه).

---

1 3 الحديث الحادي والثلاثون: حقيقة الزهد

(ازهد في الدنيا يحبك الله)...

س١٥١: ما هو تعريف "الزهد" عند ابن عثيمين؟
ج :هو "ترك ما لا ينفع في الآخرة". وهو أعلى مرتبة من الورع (ترك ما يضر).

س١٥٢: هل الزهد يعني لبس المرقعات والعيش في فقر؟
ج :لا، الزهد يكون في القلب. قد يكون الإنسان أغنى الناس وهو زاهد (إذا لم تتعلق الدنيا بقلبه)، وقد يكون فقيراً وهو غير زاهد (إذا كان قلبه يتشوف للدنيا). داود وسليمان عليهما السلام كانا ملكين وزاهدين.

س١٥٣: كيف يزهد الإنسان فيما عند الناس؟
ج :ألا يطلب منهم شيأً، ولا يتطلع لما في أيديهم. وهذا عز النفس، ومن فعل ذلك أحبه الناس لأنهم يحرصون على أموالهم.

س١٥٤: ما الفرق بين "الدنيا" و "الأرض"؟
ج :الدنيا هي الحياة الحاضرة التي نعيشها (سميت دنيا لدنوها وحقارتها). الزهد يكون في "ملذات الحياة الفانية"، وليس اعتزال الأرض وعمارتها بالطاعة.

---

2 3 الحديث الثاني والثلاثون: لا ضرر ولا ضرار

س١٥٥: ما الفرق بين "الضرر" و "الضرار"؟
ج:

- **الضرر** :أن تُلحق الأذى بغيرك ابتداءً (من غير قصد أو بلا سبب سابق).
- **الضرار** :أن تقابل الضرر بالضرر (المجازاة) على وجه غير مشروع، أو أن تتعمد الإضرار.

س١٥٦: ما حكم التدخين بناءً على هذا الحديث؟
ج :حرام، لأن الطب أثبت ضرره، والقاعدة تقول "لا ضرر"، فكل ما يضر البدن أو العقل أو المال فهو حرام.

س١٥٧: إذا كان لي جار وله شجرة تؤذيني أغصانها، فما الحكم؟
ج :يجب عليه إزالة الضرر (قص الأغصان)، فإن لم يفعل جاز لك إزالتها (بقدر الضرورة) ولا ضمان عليك، لقوله "لا ضرر."

س١٥٨: هل يجوز للإنسان أن يتصرف في ملكه بما يضر جاره؟
ج :لا يجوز. (مثال: أن يفتح نافذة تطل مباشرة على حرمة بيت جاره وتكشفهم). حريتك تنتهي عندما يبدأ ضرر الآخرين.

---

3 3 الحديث الثالث والثلاثون: البينة على المدعي

س١٥٩: هذا الحديث يعتبر "عمدة القضاء"، وضح ذلك؟
ج :لأنه وضع قاعدة فض النزاعات:

- **المدعي** (من يطالب بشيء): عليه الدليل (البينة).
- **المدعى عليه** (المنكر): عليه اليمين (الحلف) لتبرئة نفسه.

س١٦٠: لماذا لم يُطلب اليمين من المدعي؟
ج :لأن المدعي يدعي خلاف الظاهر، فجانبه ضعيف يحتاج لبينة قوية. أما المنكر فجانبه قوي (لأن الأصل براءة الذمة) فيكفيه اليمين لدفع التهمة.

س١٦١: ما هي "البينة"؟
ج :هي كل ما يبين الحق ويظهره. أعلاها الشهود، وتشمل القرائن القوية، والأوراق الرسمية، والتحاليل الطبية (في قضايا النسب).

س١٦٢: هل يجوز للقاضي أن يحكم بعلمه الشخصي؟
ج :عند الجمهور والشيخ ابن عثيمين :**لا يجوز** .يجب أن يحكم بالأدلة المقدمة أمامه في المجلس، حتى لا يُتهم القضاء بالمحاباة.

---

4 3 الحديث الرابع والثلاثون: تغيير المنكر

(من رأى منكم منكراً فليغيره...)

س١٦٣: هل تغيير المنكر واجب على الفور أم التراخي؟
ج :واجب على الفور، لأن تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز، والسكوت علامة الرضا.

س١٦٤: ما هي شروط تغيير المنكر باليد؟
ج:

١. **القدرة**)سلطة كالأب في بيته، أو ولي الأمر.(
٢. **ألا يترتب عليه منكر أعظم**)مثل قتال وفتنة.(

س١٦٥: هل التغيير بالقلب يقتضي فعل شيء؟
ج :التغيير بالقلب هو **كراهية المنكر** وعدم الرضا به، ومفارقة المكان إذا استطاع. أما مجرد القول "أنا أكرهه بقلبي" وهو جالس يضحك معهم فلا يصح.

س١٦٦: هل يشترط في المُنكِر أن يكون معصوماً من الذنوب؟
ج :لا، وإلا لما أمر أحد بمعروف. لكن ينبغي أن يبدأ بنفسه (لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ)، ولكن حتى لو كان مقصراً يجب عليه النهي عن المنكر.

---

5 3 الحديث الخامس والثلاثون: حقوق الأخوة

)لا تحاسدوا ولا تناجشوا(...

س١٦٧: ما هو "النجش"؟
ج :أن يزيد في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها، بل ليخدع غيره أو ينفع البائع. وهو حرام ومن كبائر الذنوب.

س١٦٨: ما معنى "لا يبع بعضكم على بيع بعض"؟
ج :أن يقول للمشتري (في فترة الخيار): افسخ العقد وأنا أبيعك أرخص منه. وهذا حرام لما يسببه من العداوة والبغضاء.

س١٦٩: "بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم".. ما دلالة هذا اللفظ؟
ج :يعني يكفيه من الشر (لو لم يكن له ذنب غيره لكفاه هلاكاً) أن يحتقر مسلماً. لأن الاحتقار نابع من الكبر، و"لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر."

س١٧٠: "كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه".. هل للعرض معنى خاص؟
ج :العرض يشمل سمعته (الغيبة) وشرفه. فكما يحرم سرقة ماله، يحرم تلويث سمعته بالكلام السيء.

---

6 3 الحديث السادس والثلاثون: فضل نفع الناس والعلم

)من نفس عن مؤمن كربة (...

س١٧١: ما الفرق بين "نفس" و "فرج" الكربة؟
ج:

- **نفس** :خففها (جعل لها متنفساً).
- **فرج** :أزالها بالكلية. والجزاء من جنس العمل، فمن فرج فرج الله عنه، ومن نفس نفس الله عنه.

س١٧٢: "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً".. هل يشمل العلم الدنيوي؟
ج :الحديث أصالةً في **العلم الشرعي** (قال الله وقال الرسول). ولكن العلم الدنيوي إذا نوي به نفع المسلمين والاستغناء عن الكفار فهو مأجور، لكنه لا يرقى لمرتبة ميراث النبوة.

س١٧٣: ما معنى "من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه"؟
ج :أي من تأخرت به أعماله السيئة عن دخول الجنة، فلن ينفعه شرفه ونسبه (حتى لو كان من آل البيت). فالعبرة بالتقوى لا بالأنساب.

س١٧٤: "ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله".. هل يشمل المدارس والبيوت؟
ج :الفضل المذكور (نزول السكينة، غشيان الرحمة..) خاص بالمساجد. ولكن قراءة القرآن وتدارسه في البيوت والمدارس لها أجر عظيم، لكن لا تنطبق عليها ألفاظ الحديث الخاصة بالمساجد.

---

7 3 الحديث السابع والثلاثون: كتابة الحسنات والسيئات

س١٧٥: "فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة".. لماذا؟
ج :لأن "الهمّ" (العزم القلبي) عمل صالح، وتسميته "كاملة" تأكيد لفضل الله.

س١٧٦: "ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة".. هل هذا على إطلاقه؟
ج :قيدها الشيخ بثلاث حالات:

١. **تركها خوفاً من الله** :تكتب له **حسنة كاملة**)لأنه جاهد نفسه.(

٢. **تركها عجزاً (مع السعي لها)** :تكتب عليه **وزراً**)كالقاتل والمقتول في النار.(

٣. **تركها انصرافاً عنها (لم تخطر بباله أو نسيها)** :لا له ولا عليه.

س١٧٧: لماذا تضاعف الحسنة إلى ٧٠٠ ضعف، والسيئة بواحدة؟
ج :هذا مظهر من مظاهر اسم الله "الواسع" و "الشكور"، ورحمته بهذه الأمة ليدخلوا الجنة. "فلا يهلك على الله إلا هالك" (من غلبت آحاده عشراته).

---

8 3 الحديث الثامن والثلاثون: الولاية (حديث قدسي)

)من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب(...

س١٧٨: من هو "الولي"؟
ج :عرفه شيخ الإسلام وابن عثيمين بآية يونس: {الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ}. فكل مؤمن تقي هو لله ولي. (الولاية ليست حكراً على أصحاب الكرامات أو القبور).

س١٧٩: ما معنى "كنت سمعه الذي يسمع به... وبصره..."؟
ج :هذا تمثيل لـ **"التوفيق والحفظ** ."أي لا يسمع إلا ما يرضيني، ولا ينظر إلا لما أحب، وتصبح جوارحه تعمل في طاعتي.
تنبيه :حذر الشيخ بشدة من فهم "الحلول والاتحاد" (أن الله يحل في العبد)، فهذا كفر. الله فوق عرشه بائن من خلقه.

س١٨٠: أيهما أفضل: الفريضة أم النافلة؟
ج :**الفريضة أحب إلى الله وأفضل** .(ما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه). لكن النافلة تزيد العبد قرباً ومحبة خاصة بعد أداء الفرائض.

9 3 الحديث التاسع والثلاثون: التجاوز عن الخطأ

(إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان)...

س١٨١: ما الفرق بين الخطأ والنسيان؟

ج:

- **الخطأ** :أن يقصد فعلاً فيقع منه غيره (غير متعمد)، أو يجهل الحكم.
- **النسيان** :ذهول القلب عن شيء معلوم.

س١٨٢: ما الذي "رُفع" في الحديث؟ هل هو الفعل أم الإثم؟

ج :المرفوع هو **"الإثم والمؤاخذة الأخروية** ."أما الحكم الدنيوي فقد يترتب عليه ضمان. (مثال: من أتلف مال غيره خطأً، لا يأثم، لكن يجب عليه دفع قيمته ضماناً للحقوق).

س١٨٣: ما حكم من طلق زوجته مكرهاً (تحت تهديد السلاح)؟

ج :لا يقع الطلاق، لعدم القصد والاختيار.

0 4 الحديث الأربعون: كن في الدنيا كأنك غريب

س١٨٤: ما وجه الشبه بين المؤمن و "الغريب" أو "عابر السبيل"؟

ج :الغريب لا يكثر من الأمتعة لأنه مسافر، ولا يبني قصوراً في بلد ليس بلده، وقلبه معلق بوطنه (الآخرة).

س١٨٥: "إذا أصبحت فلا تنتظر المساء".. هل هي دعوة لترك التخطيط؟

ج :لا، بل هي دعوة لـ **"عدم التسويف** ."بادر بالعمل الآن، فقد تموت قبل المساء. خطط لمستقبلك، لكن اعمل ليومك كأنك تموت غداً.

س١٨٦: لماذا كان ابن عمر (راوي الحديث) متأثراً جداً به؟

ج :لأن النبي ﷺ أخذ بمنكبيه (لمسة جسدية) لتركيز الانتباه، فكان ابن عمر يكرر الوصية في حياته ويقولها للناس.

1 4 الحديث الحادي والأربعون: اتباع الهوى

(لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به)

س١٨٧: ما حكم هذا الحديث عند الشيخ ابن عثيمين؟
ج :الحديث **ضعيف سنداً** (في سلسلة رواته)، لكن معناه **صحيح ومقبول شرعاً**.

س١٨٨: ما معنى "هواه تبعاً لما جئت به"؟
ج :أي أن يحب ما يحبه الشرع ويكره ما يكرهه، ولا يقدم رغبات نفسه على أمر الله.

س١٨٩: هل يمكن للإنسان أن يغير "هواه"؟
ج :نعم، بالتعويد والمجاهدة والدعاء، حتى تصبح الطاعة لذة (قرة عين) وليست مجرد تكليف ثقيل.

---

2 4 الحديث الثاني والأربعون: سعة مغفرة الله

(يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني...)

س١٩٠: "غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي".. ما معنى "لا أبالي"؟
ج :أي لا أتعاظم الذنب مهما كبر، ولا يسألني أحد عما أفعل، فمغفرة الشرك والكبائر هينة على الله إذا تاب العبد.

س١٩١: ما هي أسباب المغفرة الثلاثة المذكورة في الحديث؟
ج:

١. **الدعاء مع الرجاء** :(يا ابن آدم إنك ما دعوتني..).
٢. **الاستغفار** :(ثم استغفرتني).
٣. **التوحيد** :(لقيتني لا تشرك بي شيئاً)، وهو أعظمها.

س١٩٢: ما هو "قراب الأرض"؟
ج :أي ما يقارب ملئها. (تخيل ملء الكرة الأرضية خطايا، يقابلها ملء الكرة الأرضية مغفرة!).

🌟خاتمة المشروع: أسئلة شاملة ودقيقة(200-193)

س١٩٣: ما هي أفضل طبعة لكتاب شرح الأربعين لابن عثيمين؟
ج :طبعة **"مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية"**، لأنها الطبعة المعتمدة والمراجعة من قبل طلابه واللجنة العلمية.

س١٩٤: تميز شرح الشيخ بذكر "القواعد الفقهية"، اذكر ثلاثة منها وردت في الشرح؟
ج:

١. **الأصل في الأشياء الإباحة**)حديث: سكت عن أشياء.(
٢. **لا واجب مع العجز**)حديث: ما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم.(
٣. **البينة على المدعي واليمين على من أنكر**)حديث: لو يعطى الناس بدعواهم.(

س١٩٥: كيف كان الشيخ يجمع بين "العقل" و "النقل" في شرحه؟
ج :يبدأ بالنقل (الآية والحديث)، ثم يستدل بالعقل والمنطق لإقناع السامع وتثبيت المعنى (مثل شرحه المنطقي لاستحالة الظلم في حق الله كمالاً لا عجزاً).

س١٩٦: ما موقف الشيخ من "المصطلحات الحديثة" في شرحه؟
ج :كان يستخدم لغة العصر لتقريب المعنى، لكنه يتحفظ على المصطلحات التي قد تحمل معاني باطلة (مثل "الاشتراكية" في المال)، ويفضل المصطلحات الشرعية (مثل "التكافل").

س١٩٧: هل شرح الشيخ للأربعين كافٍ لطالب العلم في باب العقيدة؟
ج :هو تأسيس ممتاز، لكنه لا يغني عن كتب العقيدة المتخصصة (كالواسطية)، لأن الأربعين كتاب جوامع عامة، ومباحث العقيدة فيها جاءت عرضاً.

س١٩٨: ما هي النصيحة الذهبية التي كررها الشيخ في ختام عدة أحاديث؟
ج" :تطبيق العلم ."فالعلم ليس للحفظ والمجادلة، بل للعمل وتزكية النفس.

س١٩٩: كيف شرح الشيخ صفة "الضحك" لله في حديث آخر؟ (قاعدة الصفات)

ج :يثبتها صفة حقيقية تليق بجلاله، لا تشبه ضحك المخلوقين، ولا يؤولها بأنها "الرضا" فقط. وهذا منهجه في كل صفات الله.

س٢٠٠: في كلمة واحدة، ما هو "المفتاح" لفهم شرح ابن عثيمين؟
ج" :التيسير ."الشيخ مدرسة في تبسيط المعقد وتقريب البعيد دون إخلال بالأصل.

🏁تم بحمد الله وتوفيقه

هذا المشروع (٢٠٠ سؤال وجواب) هو خلاصة مركزة لهذا السفر العظيم.
أسأل الله أن ينفعك به، وأن يجعله عوناً لك في فهم وحفظ سنة النبي ﷺ.